٨٧ – احترموا أنفسكم

إنّ احترام النفس أوّل دلائل الحياة ، بل هذه هي الوطنية الصحيحة . ومهما يصف لنا المصلحون من الأدوية فانّه لا ينجح فينا الاّ هذا الدواء . اعطوني شعباً يغار افراده على جامعتهم ويضحّون في سبيل كرامتهم . اعطوني شعباً يثق افراده بعضهم ببعض ، فيكرمون الفاضل بينهم كما يكرمون الفاضل من سواهم ، فاجعل لكم منه أمّة يهابها الأعداء ويكرمها الاصدقاء .

... إنّ الامم الراقية لم ترتفع إلاّ بالعمل ، وباحترام ما يعمله افرادها . وبلادنا لن تستيقظ إلاّ متى تشرّب ابناؤها حبّ بلادهم واكرام وطنهم كما يحترمون الاجانبَ ويحبّون بلادَهم .

ولماذا نحترم الاجنبي أكثر ممـــا نحترم أنفسنا ؟ ولماذا نثق بالغربيّ أكثر من ثقتنا بأبناء بلادنا ؟ أصحيح أنّ أطباءنا واساتذتنا ، تجارنا وصيادلتنا ساستنا وصحافيّينا ، لا يستطيعون ان يبلغوا ما بلغه امثالهم من أبناء الامم الاخرى ؟ ام انّ ذلك راجع الى اننا نحن شعب لم نربّ على احترام ما لنا ولم نتعوّد اكرام ذواتنا ؟

لا ذنب لعالمِنا المدقّق الا انّه منّا .

لا نقص في طبيبنا وتاجرنا الاّ انهما من طينتنا .

نحن نحترم الغريب الراقي لانه يحترم نفسه . والآخرون يستصغروننا لاننا نستصغر أنفسنا .

أنيس المقدسي